

الوعي السياسي لدى اطفال الروضة

أ.م.د. سؤدد محسن علي الطعان
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
suadadali@gmail.com

عذراء سعد ابراهيم حسن الدليمي
مديرية تربية محافظة ديالى
aldlymydhra7@gmail.com

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي الى تعرف الوعي السياسي لدى اطفال الروضة، إذ اشتملت عينه البحث على (200) طفل وطفلة من اطفال الروضة في محافظة بغداد وتحقيقاً لأهداف البحث أعدت الباحثة اختباراً (للعوعي السياسي) بعد إطلاعها على النظريات والدراسات السابقة الخاصة بموضوع بحثها إذ تضمن اختبار الوعي السياسي (19) فقرة موزعة على عشرة مفاهيم، وهي: (علم العراق، عاصمة العراق، خارطة العراق، رئيس الجمهورية، الجيش العراقي، العملات النقدية، أنهار العراق، آثار العراق، الانتخابات، الحرب، الثروة النفطية، الانتماء)، وقد تحققت الباحثة من الخصائص السيكمترية لأداتي البحث والمتمثلة: بالصدق، والثبات، وكان التحقق من الصدق بطريقتين هما: الصدق الظاهري، وصدق البناء، وجرى استخراج الثبات لاختبار الوعي السياسي بطريقة (إعادة الاختبار)، و (معادلة الفاكرونباخ). وتوصلت الباحثة الى الاستنتاجات الآتية:

– إن اطفال الروضة لديهم وعي سياسي، إذ جاءت النتائج بمتوسط حسابي أعلى من المتوسط الفرضي للاختبار.

وفي ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة الى مجموعة من التوصيات منها:

1. الاهتمام بتوفير الوسائل والتقنيات التي تنمي الوعي السياسي وامتلاكه لدى اطفال الروضة لأهميته في تطوير حياتهم المستقبلية.
2. زيادة وعي الكوادر التعليمية الخاصة برياض الاطفال بأهمية الوعي السياسي لدى اطفال الروضة من خلال اقامة دورات تدريبية في مراكز الاعداد والتدريب في مديريات التربية وبتوجيه من وزارة التربية.

وقد اقترحت الباحثة مجموعة من المقترحات منها:

1. إجراء دراسة مماثلة على عينات أخرى مثل معلمات رياض الاطفال.
 2. إجراء دراسة عن الوعي السياسي وعلاقته ببعض المتغيرات التي لم يتناولها البحث الحالي مثل (السلوك الاجتماعي، السلوك الاستقلالي).
- الكلمات المفتاحية: الوعي السياسي، اطفال الروضة.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

لما كان الأطفال جزءاً من المجتمع، يكتسبون نظم القيم والاتجاهات السياسية السائدة في المجتمع والتي من شأنها أن تؤثر على سلوكهم السياسي حينما يدخلون في مرحلة البلوغ السياسي، فالأطفال يتعرضون للمفاهيم والقيم السياسية منذ مرحلة ما قبل المدرسة، وذلك من خلال احتكاكهم ببعض مظاهر الحياة العامة كالممتلكات العامة (الحدائق، الشوارع، مبنى الروضة.... الخ)، ثم من خلال معرفته بالرموز القومية، وممثلي السلطة، كالعلم والنشيد الوطني، ورجال الشرطة، ومع تدرج سنوات الدراسة، يبدأ الطفل في إدراك وفهم بعض المصطلحات التي تغرسها فيه الأسرة أو المدرسة ووسائل الإعلام، كالحق، والواجب، والتفاني والإخلاص، وقيم الحرية، والديمقراطية، وقيم التعبير عن الرأي، أو حجب الرأي، والتمييز بين الخير، والشر، والطاعة، والاحترام (محمد، 2004: 45) وتشير بعض الدراسات إلى أن تشكيل الوعي السياسي للطفل، يبدأ في سن الثالثة، أي قبل التحاقه بالمدرسة، حيث يرتبط عاطفياً برموز بلده، وهيكل وصور نظامها السياسي قبل وعيه بالعالم السياسي أذ تكمن خطورة التأثيرات السلبية للأحداث فيما يحيط بالطفل من مناقشات وما يسمعه من تعليقات، وما يحيط به من ممارسات، فالأطفال ينظرون إلى ما يحدث حولهم ويعطون تفسيرات غير منطقية ومبالغ فيها في كثير من الأحيان بقدر ما تعنيه لهم تلك الأحداث من وجهة نظرهم وما تمثله لهم من مخاوف أو مخاطر (عراقي، 2013: 66) وفي ضوء هذه النتيجة أحست الباحثة بوجود حاجة لعمل دراسة علمية تسعى للكشف عن هذه المشكلة، لذا فإن مشكلة البحث تتحدد في الإجابة عن السؤال التالي:

ما مدى امتلاك أطفال الروضة للوعي السياسي؟

أهمية البحث:

تعد "مرحلة الطفولة" أهم مراحل غرس المفاهيم والقيم، خاصة ما يتعلق بالوطن حيث أن ترسيخها في هذه المرحلة المهمة يجعل منها عنصراً مكوناً في توجيهه وبناء شخصيته، على اعتبار أن الفرد يكتسب الولاء الوطني منذ نشأته من خلال بيئته ومجتمعه بأكمله، حتى يشعر بأنه جزء من كل، وكذلك لكي ينشأ منذ مراحل عمره الأولى على ثوابت الولاء والانتماء لكيانه وبيئته الكبير، إلى أن يصبح عنصراً فعالاً ولبنة صالحة داخل بناء الوطن وشموخه (عبد الله وبخيت، 2017: 158). لذلك فقد احتلت الطفولة أهمية كبيرة لدى المربين والمهتمين بالميدان التربوي، ويعد هذا الاهتمام سمة من سمات العصر، وتعد هذه المرحلة من أدق المراحل العمرية وأهمها، فمن الممكن غرس السمات العامة لشخصية الفرد، وتكوين اتجاهاته، وقيمة، وأساليب سلوكه في الحياة منذ تلك المرحلة، لذلك احتل الاهتمام بالطفل وتوعيته ورعايته وتنقيفه موضع اهتمام الأفراد والمؤسسات والدول، وما من شك أن مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة هامة جداً إذا ما أحسن استثمارها للارتقاء بالفرد والمجتمع، التماساً لحل مشاكل التكيف مع المستجدات الجديدة وبناء مجتمع متماسك قادر على النهوض ومواكبة المجتمعات المتقدمة، ولن يأتي ذلك إلا من خلال غرس القيم السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية البناءة في المجتمع وتقوية الشعور اتجاه النظام السياسي والانتماء للوطن، والمشاركة الفعالة للطفل في مقتضيات حياته، الأمر الذي يتطلب أن يكون الطفل واعياً سياسياً (محمد، 2014: 2). وتجدر الإشارة إلى أهمية الوعي السياسي فهو يشير - في معناه العام - إلى إدراك الطفل لذاته وما يحيط به إدراكاً مباشراً، أما في المجال السياسي فهو يعني معرفة الطفل لحقوقه السياسية وواجباته وما

يجري حوله من أحداث ووقائع، وعليه فإن الوعي السياسي يركز على قدرة الطفل على التصور الكلي للواقع المحيط به، كحقيقة كلية مترابطة العناصر وليس كوقائع جزئية منفصلة، أو أحداث متناثرة، فالطفل الواعي سياسياً يدرك أنه عضو في المجتمع، ويمكن أن يكون له دور فعال وأن له حقوق وعليه واجبات، وبهذا فإن الوعي السياسي يعد جزءاً من الثقافة السياسية التي تعني المعارف، والاتجاهات، والقيم، والمشاعر، والممارسات (عبد العال، 2017: 114)، أن أهمية الوعي السياسي تنبع من أهمية وخطورة السياسة في حياة البشر، وأن ثقافة أي مثقف لا تكتمل إلا باكتمال وعيه السياسي، بل إن الوعي السياسي هو أول عناصر الوعي العام للشخص، وقد لا نبالغ إذا قلنا بأن أي إنسان يسعى إلى تثقيف نفسه، ورفع مستواه الثقافي، بحاجة إلى تنمية الوعي السياسي ورفع مستواه بعد الثقافة الدينية (محمد، 2010: 98) وقد أثبتت الدراسات في أن التنشئة السياسية للطفل تكتسب أهميتها من موقعها إذ تبدأ في سن مبكرة لدى الأطفال في سن الثالثة من عمرهم، إذ يبدأ الطفل بالتطلع لتعرف ما يثير انتباهه، وفهم ما يجري حوله، لكن ذلك لا يعني أنه سيكتسب المفاهيم السياسية بل تقتصر عملية التنشئة على اكتسابه للمهارات الاجتماعية كالارتباط عاطفياً برموز بلده كالعلم الوطني، وهيكلي وصور نظامه السياسي (الجوهري، 2000: 45). وأن العالم السياسي للأطفال يبدأ بالفعل في التكوين وتشكيل منذ اللبنة الأولى للمدركات والمفاهيم السياسية التي يتم وضعها خلال مرحلة عمرية مبكرة، ولعل استمرارية نمط التنمية في مرحلة رياض الأطفال ترسخ المدركات لتصير اتجاهات، وعليه فالوعي السياسي اكتسب أهميته من أنه يجب تنميته لدى الأطفال مبكراً (نور الدين، 2002: 1)، فالأطفال في سن مبكر يمكنهم إدراك القضايا، والمفاهيم، والمعارف السياسية المختلفة، كما أن الأطفال في سن ما قبل المدرسة يشكلون مفاهيم حول القضايا السياسية مثل حقوق الإنسان، والظلم، والتمييز، والأطفال يحتاجون إلى تطوير معرفة والمهارات والمفاهيم حول المفاهيم السياسية (Fountain, 2000: 84-86). بناء على ما سبق ترى الباحثة أن تنمية الوعي السياسي للأطفال الصغار من الموضوعات المهمة نظراً لمساهمة في تنمية شعورهم بالولاء الوطني بما يشكل سلوكهم السياسي في المستقبل. ولذلك لا بد من الإهتمام بالتربية السياسية للنشء، إذ يؤلف الأطفال جزءاً من المجتمع السياسي فهم يكتسبون نظم القيم والمعتقدات السياسية السائدة في هذا المجتمع، والتي من شأنها أن تؤثر على سلوكهم السياسي في مرحلة النضج، وهي المرحلة التي تدعو المواطنين إلى القيام بأدوار معينة في العملية السياسية (حسن، 2006: 29).

أما الأهمية النظرية للبحث:

وتبرز الأهمية النظرية لهذا البحث من خلال الآتي:

1. أهمية الوعي السياسي لدى أطفال الراض لانه يعبر عن درجة انتباه الفرد للشؤون السياسية ومدى فهمه لها، أي أن الوعي السياسي هو الارتباط العقلي بالسياسة وبمستقبل الفرد.
2. أهمية مرحلة الطفولة بوصفها من أدق المراحل العمرية وأهمها، فمن الممكن غرس السمات العامة لشخصية الفرد، وتكوين اتجاهاته، وقيمة، وأساليب سلوكه في الحياة منذ تلك المرحلة

أما الأهمية العملية للبحث:

وتبرز الأهمية العملية لهذا البحث من خلال الآتي:

1. تزويد الميدان التربوي بأدب نفسي تربوي، يتم فيه مسح ما كتب عن الوعي السياسي، مما يزود معلمات الروضة بأدب نفسي تربوي يخص هذا الجانب.

2. تزويد الميدان التربوي على مستوى أساتيد الجامعات ومعلمات الروضة، بمقياس للوعي السياسي يسهم في قياس هذا المتغير و بلورة التفكير لديهم اذ انه مستند إلى مهارات متطورة في رؤيتها في مجال الوعي السياسي.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

– الوعي السياسي لدى اطفال الروضة.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية:

1- الحدود المكانية: العراق / رياض الاطفال التابعة لمديريات التربية في محافظة بغداد / الرصافة الاولى ، الرصافة الثانية ، الرصافة الثالثة.

2- الحدود الزمانية: العام الدراسي (2022-2023).

3- الحدود البشرية: الأطفال في الروضات الحكومية.

4- الحدود المعرفية: الوعي السياسي

تحديد المصطلحات

أولاً: الوعي السياسي عرفه كل من:

(حطاب، 2004) بأنه:

"فهم وادراك الافراد للواقع السياسي و الاجتماعي والتاريخي لمجتمعهم وقدرتهم على التصور الكلي للواقع المحيط بهم مما يساعدهم على بلورة اتجاهات سياسية ويدفعهم الى المشاركة السياسية ويتطور ذلك الفهم من خلال المعارف والمعلومات السياسية عن البيئة المحلية والقومية والعالمية"

(حطاب، 2004: 28).

(الفردى، 2010) بأنه:

"عملية تطويرية لاكتساب المعلومات والقيم السياسية ومن هذه المعلومات يكون الفرد فهما للمؤسسات والرموز والظواهر في البيئة السياسية من حوله، ليساعده هذا التصور في القيام بدور سياسي نشط"

(الفردى، 2010: 63).

(سلام، 2015) بأنه:

"مدى فهم ومعرفة طفل الروضة لبعض المفاهيم والقيم السياسية المتمثلة في الانتماء، والمساواة، والحرية والديمقراطية والمسؤولية السياسية واتجاهه نحو ممارسة السلوك السياسي المرتبط بها، فيدرك حقوقه وواجباته، الأمر الذى يسهم في تشجيعه على المشاركة السياسية الإيجابية في قضايا وأحداث المجتمع" (سلام، 2015: 133).

(بن عيسى، 2018) بأنه:

"مدى فهم وادراك الطلاب للواقع السياسي والظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تحيط به ومعرفته لمشكلات العصر المختلفة والقوى الفاعلة والمؤثرة في صناعة القرار وطنياً وعالمياً" (بن عيسى، 2018: 15).

■ **التعريف النظري:** تبنت الباحثة تعريف (سلام، 2015) تعريفاً نظرياً للوعي السياسي لكونه يعبر عن متطلبات البحث في تحديد مجالات الوعي السياسي.

■ **التعريف الإجرائي:** الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عن طريق إجابته على فقرات مقياس الوعي السياسي المستخدم في البحث الحالي.
ثانياً: أطفال الروضة:
عرفته وزارة التربية (1989) بأنه:
"هم اطفال مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية الذين يكملون الرابعة من عمرهم ولا يتجاوزون السادسة من العمر ، وهم ينقسمون الى مجموعتين في مرحلتين هما مرحلة الروضة ومرحلة التمهيدي" (وزارة التربية، 1989: 13).

الفصل الثاني اطار نظري ودراسات سابقة

الوعي السياسي مفهوم الوعي السياسي

الوعي في اللغة هو الفهم وسلامة الإدراك، وهو في الأصل كلمة لاتينية تعني معرفة الأشياء على نحو مستمر، ويعتبر فرانسيس بيكون أول من استخدم هذه الكلمة عام (1600م)، كما استخدمها جون لوك في مناقشاته الفلسفية، قصد به أن الإنسان يعي دائماً بنفسه وهو يفكر، كما انه أول من فسر الوعي بأنه الأفكار التي تمر في عقل الإنسان، كما يعد الوعي السياسي عملية مركبة وتطورية ، فهي ليست شيئاً بسيطاً يمكن تعيينه ووصفه بدقة بقدر ما هي كم من العمليات المتداخلة ، أهمها جمع المعلومات وتشكيل الأفكار، على نحو يجعل الأشخاص أكثر تفاعلاً مع بيئتهم ومع ما يحيط بهم من أحداث، وهذه هي أهم وظائف الوعي السياسي، حيث يقوم ببلورة رؤية أفراد المجتمع للنظام السياسي والعمليات السياسية، ويحدد مواقفهم منها، ومدى مشاركتهم في نشاطاتها وصنع القرارات السياسية (أديب، 2009: 25)، ويشير الوعي السياسي إلى درجة انتباه الفرد للشؤون السياسية ومدى فهمه لها، أي أن الوعي السياسي هو الارتباط العقلي بالسياسة (johnZaller.2012.p58) ، ويمثل قدرة الفرد على توظيف ما لديه من معلومات للوصول إلى قرار بشأن قضية ، والتعبير عن ذلك في استقصاءات الرأي ، أي أن الوعي السياسي هو ما يوجد لدى الفرد من معارف سياسية بالقضايا والمؤسسات والقيادات السياسية على المستوى المحلي والقومي الدولي، ويشمل هذا المعرفة بالبناء الرسمي للحكومة ورؤسائها وموظفيها وأدوارهم .

مراحل الوعي السياسي

أ- مرحلة المعرفة والإدراك:

وهي المرحلة التي أطلق عليها هيجل مرحلة الاستكشاف ويكون الفرد فيها على مستوى الإدراك المباشر كما تعتبر هذه المرحلة استعداد الوعي لتقبل الأفكار ثم حصرها وانتقائها.

ب - مرحلة الاهتمام السياسي:

أي الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد ذلك الارتباط الذي يخالف الحرص على استمرار تقدمها وتماسكها، وبلوغها أهدافها.

ج- مرحلة الانضمام السياسي:

إذ يحتاج الوعي إلى مؤسسة لتكوينه فكرياً، قد تكون مؤسسة تربوية أو سياسية أو دينية، والانضمام إلى هذه المؤسسات قد يوجه وعي الأفراد أحياناً إلى أغراض تخدم السلطة أو المؤسسة التي ينتمي إليها الفرد (العوامرة والدبايبي، 2018: 630).

مجالات الوعي السياسي

تحدد مجالات الوعي السياسي بما يأتي:

أولاً- علم العراق : وهو العلم الوطني لجمهورية العراق التي تقع غرب آسيا . وهو يتألف من ثلاثة خطوط أفقية متساوية الحجم ؛ الجزء العلوي أحمر والأبيض الأوسط والسفلي أسود. يوجد على الشريط الأبيض نقش باللغة العربية مكتوب فيها كلمة (الله أكبر) باللون الأخضر

ثانياً- عاصمة العراق: هي عاصمة جُمهُوريَّة العِراق، ومركز محافظة بَغْداد. في عام 2016 بلغ عدد سكانها حوالي (8.5) مليون نسمة، مما يجعلها أكبر مدينة في العراق وثاني أكبر مدينة في الوطن العربي بعد القاهرة. وتأتي بالمرتبة (40) عالمياً من حيث عدد السكان.

ثالثاً- خارطة العراق: هي تمثيل رمزي لخصائص الجمهورية العراقية أو جزء منها، بحيث صف وتُمثل أماكن جميع المعالم المحددة داخل المنطقة، وعادةً ما تُرسم على سطح مستوٍ، وتتميز أهمية خارطة العراق بأنها تُعد وسيلة لفهم الحقائق الجغرافية من قبل الجغرافيين.

رابعاً- الجيش العراقي: هي القوات المسلحة النظامية لجمهورية العراق، وتنقسم إلى خمسة أفرع رئيسية، القوة البرية، والقوة الجوية، والقوة البحرية، وطيران الجيش، والدفاع الجوي، إضافة إلى أفرع أخرى. تخضع جميع أفرع القوات المسلحة العراقية لسلطة وزارة الدفاع العراقية ويرأسها وزير الدفاع.

خامساً- العملات النقدية: هي وحدة التبادل التجاري، وهي تختلف من دولة إلى أخرى، وتمثل العملة شكل يسهل التبادل التجاري مقارنة بالأسلوب التبادلي القديم القائم على تبادل السلع مباشرة، ويأتي معنى كلمة العملة من كلمة التعامل

سادساً- أنهار العراق: تعرف الأنهار بأنها مجرى مائي طبيعي واسع ذو ضفتين يجري فيه الماء العذب الناتج عن هطول الأمطار أو المياه النابعة من عيون الأرض أو من مسطحات مائية كالبحيرات، وللعراق نهران وهما نهر دجلة: هو نهر ينبع من جبال طوروس جنوب شرق الأناضول في تركيا ، ونهر الفرات: وينبع من جبال طوروس في تركيا ويتكون من نهرين في آسيا الصغرى هما مراد صو (أي ماء المراد) شرقاً، ومنبعه بين بحيرة وان وجبل أرارات في أرمينيا، وقره صو (أي الماء الأسود) غرباً ومنبعه في شمال شرقي الأناضول.

سابعاً- آثار العراق: الأموال المنقولة وغير المنقولة التي بناها أو صنعها أو نحتها أو انتجها أو كتبها أو رسمها أو صورها الإنسان على الأراضي العراقية ولا يقل عمرها عن مئتي سنة وكذلك الهياكل البشرية والحيوانية والنباتية.

ثامناً- الحرب: هي ظاهرة العنف الجماعي المنظم التي تؤثر إما على العلاقات بين مجتمعين أو أكثر أو تؤثر على علاقات القوة داخل المجتمع.

تاسعاً- الثروة النفطية: هي ثروة العراق الأساسية، وشكل ولا تزال تشكل المصدر المالي الأساسي للعراق، وتتكون من النفط وهو مادة التصدير الأولى والوحيدة في البلاد منذ العقد الأخير من القرن الماضي حتى هذا اليوم.

عاشراً- الانتماء: هو شعور الفرد بأنه موضع قبول واستحسان وان له مكانة وامن في بين الجماعة أو مجتمع معين، ويؤدي الانتماء إلى وجود الحس الوجداني بين أفراد الوطن وحب الفرد على تقديم المحبة والعطاء والإيثار، مما يحقق الوحدة والتماسك الوطني، ويقوم على تنمية الشعور لدى الفرد تطوير ذاته وعلمه بمكانته داخل الوطن.(عراقي، 2013: 69).

النظريات المفسرة للوعي السياسي

نظرية جولمان (Goleman) (الذكاء العاطفي)

تعد نظرية دانيال جولمان للذكاء العاطفي من النظريات التي تناولت السمات لدى الانسان، والتي ترى أن الذكاء العاطفي عبارة عن تركيب يمزج بين القدرات العقلية وخصائص الشخصية مثل التفاؤل والرفاهية أو السعادة في الحياة (صنجور، 2021: 43).

وقد اشتملت هذه السمات على القدرات والدوافع الذاتية والنفسية للفرد، ومن الجدير بالذكر ان جولمان قدم كتابان كان لهما الأثر الكبير في نشر هذا المفهوم في الأوساط الأدبية والعلمية الأول حمل عنوان (الذكاء العاطفي)، اما الثاني فقد حمل عنوان (العمل مع الذكاء العاطفي) وأصدره في عام (1998م). وقد عرف جولمان الذكاء العاطفي بأنه "مجموعة المهارات العاطفية التي يتمتع الفرد بها وتلزم للنجاح في التفاعلات المهنية وفي مواقف الحياة المختلفة"، وعرف في موضع آخر الذكاء العاطفي بأنه "القدرة على التعرف على مشاعرنا ومشاعر الآخرين وتحفيز ذاتنا، وعلى إدارة انفعالاتنا وعواطفنا وعلاقاتنا مع الآخرين بشكل فعال" (الحري، 2016: 309). اما ما يخص ان الوعي السياسي يرى جولمان ان الوعي السياسي هو احد جوانب الكفاءة الاجتماعية للفرد والتي تتكون من بعدين هما: التعاطف والمهارات الاجتماعية والتي بدورها شكلت الوعي السياسي عند الافراد في مختلف المراحل العمرية كما ان التعاطف والمهارات الاجتماعية هي احدى مجالات الذكاء العاطفي لنظرية جولمان والتي فسر بموجبها الوعي السياسي وعلى هذا الاساس فقد اشار جولمان الى ان لكل شخص خصال تحدد قوة وحدود كل كفاءة ضمن اطار الذكاء العاطفي (الحري، 2016: 340).

نظرية جون زالير 1992 Johan Zaller

قدم جون زالير نظريته في الوعي السياسي عام (١٩٩٢)، يرى أن الوعي السياسي المرتكز الاساسي للوعي بأبعاده المختلفة فهو لا يقتصر على مجرد الاحاطة بالواقع السياسي فحسب بل هو ادراك لمعضلة التنمية التي يظل البعد السياسي من اقوى ابعادها فاذا ما توفرت مقومات الوعي السياسي بصورة صحيحة بين الأفراد من حيث تأثيره في القرارات السياسية ودوره في تشكيل الحكومات وتحويل الرأي العام الى قوة فاعلة تؤثر بشكل مباشر على الحكومات والانظمة السياسية عندئذ سيتم تشكيل وبناء الدولة وفق اسس صحيحة، بدأ زالير ابحاثه في علم النفس السياسي عام (١٩٥٤) ودرس مواضيع مختلفة كالقوة السياسية، والاتجاهات السياسية، والتنشئة السياسية وبعد ذلك قدم نظريته في الوعي السياسي عام (1992) (Zaller, 1992: 63).

مناقشة نظريات الوعي السياسي

ركز جولمان (Goleman) على ان الوعي السياسي هو احد جوانب الكفاءة الاجتماعية للفرد والتي تتكون من بعدين هما: التعاطف والمهارات الاجتماعية والتي بدورها شكلت الوعي السياسي عند الافراد في مختلف المراحل العمرية كما ان التعاطف والمهارات الاجتماعية هي احدى مجالات الذكاء العاطفي لنظرية جولمان والتي فسر بموجبها الوعي السياسي وعلى هذا الاساس فقد اشار جولمان الى ان لكل شخص خصال تحدد قوة وحدود كل كفاءة ضمن اطار الذكاء العاطفي.

في حين ركز زالير (Johan Zaller) على أن الوعي السياسي يعد المرتكز الاساسي للوعي بأبعاده المختلفة فهو لا يقتصر على مجرد الاحاطة بالواقع السياسي فحسب بل هو ادراك لمعضلة التنمية التي يظل البعد السياسي من اقوى ابعادها فاذا ما توفرت مقومات الوعي السياسي بصورة

صحيحة بين الأفراد من حيث تأثيره في القرارات السياسية ودوره في تشكيل الحكومات وتحويل الرأي العام الى قوة فاعلة يؤثر بدوره على سلوك المجتمع بشكل عام. وقد تبنت الباحثة النظرية التكاملية كونها تجد ان النظريات اشارت الى الوعي السياسي بشكل مباشر، واشتقت تعريف للوعي السياسي وقامت ببناء المقياس على وفق التعريف المعد.

دراسات سابقة

1- دراسة (عراقي، 2013) / مصر:

"فاعلية برنامج قائم على الانشطة المتكاملة لتعليم المفاهيم الاجتماعية لتنمية الوعي السياسي لدى اطفال مرحلة الرياض" .. هدفت الدراسة الى التعرف الى فاعلية برنامج قائم على الانشطة المتكاملة لتعليم المفاهيم الاجتماعية لتنمية الوعي السياسي لدى اطفال مرحلة الرياض، وتم اعتماد المنهج التجريبي لانه يعد أكثر ملائمة لطبيعة الدراسة تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية لمجموعة من اطفال مرحلة الرياض في مدينة السويس في مصر وبلغت عينة الدراسة (36) من اطفال الرياض ولكلا الجنسين، استخدمت الباحثة اداتين الاولى برنامج قائم على الانشطة المتكاملة والثانية مقياس للوعي السياسي، واستخدمت الباحثة مجموعه من الوسائل الاحصائية، وكانت النتائج تشير الى وجود فاعلية للبرنامج القائم على الانشطة المتكاملة في تنمية الوعي السياسي وان الوعي السياسي له علاقة بالمفاهيم الاجتماعية فالأطفال الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من المفاهيم الاجتماعية من حيث المهارات والمعلومات والمبادئ لديهم وعي سياسي عالٍ ايضاً.

2- دراسة عبد الله وآخرون (2017) مصر:

"تنمية الوعي السياسي لطفل ما قبل المدرسة باستخدام بحوث الفعل"

هدفت الدراسة الى تعرف تنمية الوعي السياسي لطفل ما قبل المدرسة باستخدام بحوث الفعل، وتم اعتماد المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (200) من اطفال الرياض ولكلا الجنسين تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية لمجموعة من اطفال مرحلة الرياض في مدينة اسبوط في مصر، استخدمت الباحثتان أداة لقياس الوعي السياسي، واستخدمت الباحثتان مجموعه من الوسائل الاحصائية، وكانت النتائج تشير الى وجود علاقة ارتباطية قوية بين بحوث الفعل في تنمية الوعي السياسي وان الوعي السياسي له علاقة ببحوث الفعل فالأطفال الذين يتمتعون بعلاقات اجتماعية طيبة مع المجتمع لديهم وعي سياسي أفضل وكذلك لديهم دافعية عالية لمشاركة الآخرين في حياتهم.

مجالات الاستفادة من الدراسات السابقة

في ضوء ما عرضته الباحثة من دراسات سابقة يمكن أن توجز ما افادته منها بما يأتي:

- 1- بلورة مشكلة البحث وتحديد أبعادها ومجالاتها.
- 2- تؤثر نتائج الدراسات السابقة الى أهمية البحث الحالي وانه لم يأت من فراغ وانما استند الى قاعدة واسعة من البحوث في الميدان النفسي والتربوي المهمة بمتغيرات الدراسة.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

تضمن هذا الفصل تحديد المنهج المستعمل في البحث الحالي وإجراءاته من حيث تحديد مجتمع البحث واختيار العينة والأدوات فضلاً عن تحديد الوسائل الإحصائية التي استعملت في هذا المجال.

أولاً: منهجية البحث

يستهدف البحث الحالي وصفا للوعي السياسي لدى اطفال الروضة، لذا فقد اعتمدت الباحثة في البحث الحالي المنهج الوصفي ، حيث يعد هذا المنهج من أساليب البحث العلمي و يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضحها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار وحجم الظاهرة، فالبحوث الارتباطية تصف درجة العلاقة بين المتغيرات وصفاً " كمياً"، لأن الغرض من جمع البيانات هو تحديد الدرجة التي ترتبط بها المتغيرات الكمية بعضها مع الآخر (العبيسي، 2007: 74).

ثانياً: إجراءات البحث

• مجتمع البحث

يقصد بمجتمع هو جميع الأفراد أو (الأشياء) الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها والمحك الوحيد للمجتمع هو وجود خاصية مشتركة بين أفرادها يمكن ملاحظتها لذلك يمكن أن يضيق أو يتسع مفهوم المجتمع طبقاً لتعريف الباحث (أبو علام، 1999: 82). ويتكون مجتمع البحث الحالي من أطفال الرياض الحكومية التابعة الى المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى، و الرصافة الثانية، و الرصافة الثالثة في مدينة بغداد ممن هم بعمر (5-6) سنوات (مرحلة التمهيدي) من كلا الجنسين للعام الدراسي (2022-2023) والجدول (1) يوضح ذلك :

جدول (1)

عدد رياض الاطفال وأعداد الاطفال حسب المديرية

التربية	عدد الروضات	الذكور	الاناث	المجموع
الرصافة الاولى	28	2018	1903	3921
الرصافة الثانية	51	3291	3464	6755
الرصافة الثالثة	23	2739	2900	5639
المجموع	102	8084	8267	16315

عينة البحث

يقصد بالعينة وحدات من المجتمع يختارها الباحث بطريقة عشوائية لأجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (داود وعبد الرحمن، 1990: 67) وتحقيقاً لأهداف البحث في تقصي متغير الوعي السياسي لدى اطفال الروضة ، قامت الباحثة باختيار عينة بحثها كما يأتي:

1. عينة بناء الاختبارين (اختبار الوعي السياسي)

عينة التحليل الاحصائي.

تكونت عينة الاطفال من (200) طفل وطفلة بواقع (100) طفل و(100) طفلة ممن هم بعمر (5-6) سنوات في الصف التمهيدي تم اختيارهم عشوائياً من (5) رياض بواقع (40) طفلاً وطفلة من كل روضة و جدول (2) يوضح ذلك :

جدول (2)
اعداد الاطفال (عينة البحث)

ت	رياض الأطفال	ذكور	اناث	المجموع
1	روضة اطفال السلام	20	20	40
2	روضة اطفال الزنبق	20	20	40
3	روضة الورود	20	20	40
4	روضة السندباد	20	20	40
5	روضة الاريج	20	20	40
	المجموع	100	100	200

أداة البحث:

لتحقيق هدف البحث قامت الباحثة ببناء اختبار الوعي السياسي وكما يلي:

اختبار الوعي السياسي:

من خلال إطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة في مجال اختبارات الوعي السياسي لم تجد الباحثة اختباراً لمرحلة الرياض يلئم البيئة العراقية لذلك قامت الباحثة ببناء اختبار لهذه الفئة العمرية، وقد اعتمدت الباحثة في بناء الاختبار الحالي على الأدبيات والدراسات السابقة إذ تم تحديد المجالات الرئيسية من خلال الاطلاع على الاختبارات التي تناولت مفهوم الوعي السياسي وفي ضوء التعريف الذي وضعته الباحثة لمفهوم الوعي السياسي وهو: (ادراك الطفل لبعض المفاهيم السياسية وهي: علم العراق، عاصمة العراق، خارطة العراق، الجيش العراقي، العملات النقدية، أنهار العراق، آثار العراق، الحرب، الثروة النفطية، الانتماء) تم تحديد مجالات اختبار الوعي السياسي، وقد ارتأت الباحثة أن تكون المجالات مناسبة للأطفال بعمر (5-6) سنوات إذ يمكن قدر المستطاع التعرف على مفهوم الوعي السياسي من خلالها، وقد وضعت لكل مجال من المجالات تعريفاً اعتمدت عليه في تحديد وصياغة فقرات المجال وهذه المجالات هي:

أولاً- علم العراق: وهو العلم الوطني لجمهورية العراق التي تقع غرب آسيا. وهو يتألف من ثلاثة خطوط أفقية متساوية الحجم؛ الجزء العلوي أحمر والأبيض الأوسط والسفلي أسود. يوجد على الشريط الأبيض نقش باللغة العربية مكتوب فيها كلمة (الله أكبر) باللون الأخضر.

ثانياً- عاصمة العراق: هي عاصمة جمهورية العراق، ومركز محافظة بغداد. في عام 2016 بلغ عدد سكانها حوالي (8.5) مليون نسمة، مما يجعلها أكبر مدينة في العراق وثاني أكبر مدينة في الوطن العربي بعد القاهرة. وتأتي بالمرتبة (40) عالمياً من حيث عدد السكان، وتعد المدينة المركز الاقتصادي والإداري والتعليمي في الدولة.

ثالثاً- خارطة العراق: هي تمثيل رمزي لخصائص الجمهورية العراقية أو جزء منها، بحيث صف وتمثل أماكن جميع المعالم المحددة داخل المنطقة، وعادةً ما تُرسم على سطح مستو.

رابعاً- الجيش العراقي: هي القوات المسلحة النظامية لجمهورية العراق، وتنقسم إلى خمسة أفرع رئيسية، القوة البرية، والقوة الجوية، والقوة البحرية، وطيران الجيش، والدفاع الجوي، إضافة إلى أفرع أخرى. تخضع جميع أفرع القوات المسلحة العراقية لسلطة وزارة الدفاع العراقية ويرأسها وزير الدفاع.

خامساً- العملات النقدية: هي وحدة التبادل التجاري، وهي تختلف من دولة إلى أخرى، وتمثل العملة شكل يسهل التبادل التجاري مقارنة بالأسلوب التبادلي القديم القائم على تبادل السلع مباشرة، ويأتي معنى كلمة العملة من كلمة التعامل، ويقصد بها شكل المال الذي يتم التعامل التجاري به، ويمكن تداول هذه العملة مع عملات أخرى في سوق الصرف الاجنبي.

سادساً- أنهار العراق: تعرف الانهار بانها مجرى مائي طبيعي واسع ذو ضفتين يجري فيه الماء العذب الناتج عن هطول الأمطار أو المياه النابعة من عيون الأرض أو من مسطحات مائية كالبحيرات، وللعراق نهران وهما نهر دجلة: هو نهر ينبع من جبال طوروس جنوب شرق الأناضول في تركيا، ونهر الفرات: وينبع من جبال طوروس في تركيا ويتكون من نهريين في آسيا الصغرى هما مراد صو (أي ماء المراد) شرقاً، ومنبعه بين بحيرة وان وجبل أرارات في أرمينيا، وقره صو (أي الماء الأسود) غرباً ومنبعه في شمال شرقي الأناضول.

سابعاً- آثار العراق: الاموال المنقولة وغير المنقولة التي بناها او صنعها او نحتها او انتجها او كتبها او رسمها او صورها الانسان على الاراضي العراقية ولا يقل عمرها عن مئتي سنة وكذلك الهياكل البشرية والحيوانية والنباتية.

ثامناً-الحرب: هي ظاهرة العنف الجماعي المنظم التي تؤثر إما على العلاقات بين مجتمعين أو أكثر أو تؤثر على علاقات القوة داخل المجتمع.

تاسعاً- الثروة النفطية: هي ثروة العراق الأساسية، وشكل و لا تزال تشكل المصدر المالي الاساسي للعراق، وتتكون من النفط وهو مادة التصدير الأولى والوحيدة في البلاد منذ العقد الأخير من القرن الماضي حتى هذا اليوم.

عاشراً- الانتماء: هو شعور الفرد بانه موضع قبول واستحسان وان له مكانة وامن في بين الجماعة او مجتمع معين.

وصف اختبار الوعي السياسي:

تكون الاختبار من (19) فقرة لقياس الوعي السياسي تتوزع على (10) مجالات بواقع (2) فقرة لمجال علم العراق، و(2) فقرة لمجال عاصمة العراق، و(2) فقرة لمجال خارطة العراق، و (2) فقرة لمجال الجيش العراقي، و(1) فقرة لمجال العملات النقدية، و(2) فقرة لمجال آثار العراق، و(2) فقرة لمجال أنهار العراق، و(2) فقرة لمجال الحرب، و(2) فقرة لمجال الثروة النفطية، و(2) فقرة لمجال الانتماء، وقد وضعت أمام كل فقرة من فقرات المقياس بدليين هي: (نعم، لا)، وحددت الدرجات بـ (1،0) وان أعلى درجة للمقياس (19)، وأقل درجة للمقياس (0)، وان المتوسط الفرضي (9.5) درجة.

صلاحية فقرات مقياس الوعي السياسي

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء المقاييس والاختبارات، والاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس السمة او الظاهرة التي وضع من أجلها (الجلبي، 2005: 84) ويعد الصدق الظاهري أحد مؤشرات الصدق، ويتضح من هذا النوع من الصدق بالفحص المبدئي لمحتويات المقياس (الجلبي، 2005: 28). ويشير ايبيل (Ebel,1972) إلى أن أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية فقرات المقياس، هو قيام عدد من الخبراء في المجال للحكم على مدى كون الفقرات ممثلة للصفة المراد قياسها (Ebal, 1972: 555)، وطبق هذا النوع من الصدق بعرض فقرات اختبار (الوعي السياسي) على مجموعة من المحكمين في القياس والتقويم وعلم النفس التربوي ملحق

(2)، للحكم على مدى صلاحية فقرات الوعي السياسي ودقة تمثيلها للوعي السياسي لأطفال الرياض، وتم اعتماد نسبة اتفاق (80 %) على الفقرة لتعد مقبولة في الاختبار، وفي ضوء آراء المحكمين تم بقاء جميع الفقرات وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس (19) فقرة والجدول (3) يوضح ذلك :

الجدول (3)

الفقرات الصالحة التي حصلت على نسبة 80% فأكثر لمقياس الوعي السياسي

النسبة المئوية	عدد الموافقين	عدد المحكمين	أرقام الفقرات
100%	10	10	1،2،3،4،5،11،12،13،14
90%	9	10	15،16،17،18،19
80%	8	10	6،7،8،9،10

التطبيق الاستطلاعي للاختبار

بعد إعداد الاختبار بصيغته الأولية كما مبين في ملحق (3) تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة عشوائية من أطفال الرياض الحكومية بلغت (40) طفل وطفلة، حيث كان الهدف من هذه الدراسة هو معرفة مدى وضوح التعليمات والفقرات من حيث المعنى ومدى وضوح بدائل الإجابة ومعرفة الزمن المستغرق للإجابة عن الأداة (اختبار الوعي السياسي) بهدف تعديل ومواجهة الصعوبات التي أتعرض لها قبل تطبيق الاختبار على عينة البحث الأساسية، وبعد الانتهاء من هذا الإجراء تم ملاحظة إن جميع الفقرات واضحة والبدايل مفهومة، و تبين أن الوقت المستغرق للإجابة يتراوح ما بين (13-15) دقيقة وبمتوسط قدرة (11) دقيقة تقريباً.

تصحيح الاختبار:

ويقصد به الحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة عن طريق جمع الدرجات التي تمثل استجاباته على كل فقرة من فقرات الاختبار، وقد اعتمد الاختبار التدرج الثنائي واعطت لبدائله درجات على النحو الآتي:

نعم (1) درجة

لا (0) درجة

أعداد تعليمات الاختبار

تعد عملية إعداد التعليمات للاختبار بمثابة الدليل الذي يتبعه المستجيب اثناء استجابته لفقرات الاختبار لذا تم مراعاة الوضوح في صياغتها وتم التأكيد فيها على ضرورة اختبار المستجيب للبدائل الذي يراه معبراً عن رأيه للبدائل الموجودة الخاصة بالاختبار.

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

يقصد بالقوة التمييزية قدرة الفقرة على التمييز بين استجابات الافراد الذين حصلوا على درجة عالية في المقياس وبين الذين حصلوا على درجة واطئة فيه، وتعد القوة التمييزية العالية من صفات الفقرة الجيدة، وبهدف استخراج القوة التمييزية اتبعت الباحثة اسلوب المجموعتين الطريقتين، حيث تم ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها المفحوصين من اجابتهن على المقياس ترتيباً تنازلياً من أعلى

درجة الى الادنى وتم تعيين نسبة 27% من الاستثمارات الحاصلة على اعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا و 27% من الاستثمارات الحاصلة على ادنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستثمارات لكل مجموعة (54) اي ان عدد الاستثمارات التي اخضعت للتحليل الاحصائي لحساب القوة التمييزية بلغ (108) استمارة ، ولمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا تم استخدام اختبار (t - test) لعينتين مستقلتين، وجد ان القيمة التائية المحسوبة تراوحت بين (2,659–7,335) وبمستوى دلالة اقل من مستوى الدلالة المعتمد (0,05) وبدرجة حرية (106) وبقية حرجة (1,96) وبذلك فان جميع الفقرات دالة إحصائيا اي مميزة واصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (19) فقرة كما في جدول رقم (4) .

جدول (4)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الوعي السياسي

البيان	القيمة التائية (t-test)	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	6.380	0.676	3.861	0.689	4.454	1
دالة	2.659	0.924	3.120	1.018	3.472	2
دالة	3.027	1.061	4.426	0.642	4.787	3
دالة	7.335	0.719	3.685	0.709	4.398	4
دالة	4.891	0.738	3.843	0.736	4.333	5
دالة	5.325	0.738	3.843	0.718	4.370	6
دالة	5.395	0.809	3.944	0.729	4.509	7
دالة	5.366	0.671	3.787	0.795	4.324	8
دالة	4.412	0.956	2.759	0.926	3.324	9
دالة	4.007	0.981	3.167	0.884	3.676	10
دالة	6.138	0.663	3.833	0.711	4.407	11
دالة	4.082	0.492	4.602	0.366	4.843	12
دالة	3.265	0.768	4.371	0.547	4.667	13
دالة	3.870	0.951	4.556	0.369	4.935	14
دالة	4.403	0.932	4.519	0.314	4.935	15
دالة	4.675	0.725	3.917	0.759	4.389	16
دالة	3.961	0.825	3.954	0.718	4.371	17
دالة	4.150	1.001	3.167	0.899	3.704	18
دالة	6.565	0.699	3.917	0.604	4.501	19

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار:

اعتمدت الباحثة في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط بيرسون (correlation Person) بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0,123) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (199) وهذا يعد مؤشر على أن المقياس صادقاً لقياس الظاهرة التي وضع لقياسها و جدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس مهارات الاقتصاد المعرفي

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	0,816	11	0,369
2	0,548	12	0,816
3	0,379	13	0,813
4	0,581	14	0,379
5	0,554	15	0,365
6	0,816	16	0,816
7	0,365	17	0,255
8	0,538	18	0,556
9	0,776	19	0,813
10	0,365		

علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للاختبار

وجدت العلاقة الارتباطية بين درجات كل طفل وطفلة لكل مجال من المجالات العشر الرئيسية ودرجاتهم الكلية على الاختبار وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون اتضح إن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة البالغة (0,123) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (199) ومن خلال هذا المؤشر اتضح أن جميع فقرات المقياس تعبر عن أبعادها و جدول (6) يبين ذلك.

جدول رقم (6)

علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للاختبار

المجال	معامل الارتباط	المجال	معامل الارتباط
علم العراق	0,478	أنهار العراق	0,449
عاصمة العراق	0,405	آثار العراق	0,385
خارطة العراق	0,487	الحرب	0,554
الجيش العراقي	0,615	الثروة النفطية	0,541
العملات النقدية	0,526	الانتماء	0,491

الوثبات:

يقصد بالوثبات مدى اتساق المقياس في ما يزودنا به من معلومات عن سلوك الأفراد (أبو حطب، 1996: 101)، ويعد حسابه أمراً ضرورياً وأساسياً في الاختبار، لذا قامت الباحثة بالتحقق من وثبات الاختبار بطريقتين هما:

• طريقة إعادة الاختبار:

تقيس هذه الطريقة الاتساق الخارجي للفقرات ويسمى معامل الوثبات الناتج بمعامل الاستقرار الخاص بنتائج الاختبار من خلال المدة بين التطبيق الأول والثاني للاختبار (الزويبي، 1981: 33). ولحساب الوثبات بهذه الطريقة تم تطبيق اختبار الوعي السياسي على عينة من أطفال الرياض بلغ عددهم (40) طفل وطفلة، وبفاصل زمني قدره (14) يوماً على التطبيق الأول وتحت ظروف مشابهة لظروف التطبيق الأول، وقامت الباحثة بإعادة التطبيق، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني، إذ بلغ معامل الوثبات (0,89) درجة وهو مؤشراً عالياً.

• معادلة كيوذر – ريتشاردسون KR 20 20 للاتساق الداخلي:

تم حساب معامل الاتساق الداخلي لاختبار الوعي السياسي باستخدام معادلة (كيوذر – ريتشاردسون 20)، وقد بلغ 0,76 وهو معامل وثبات جيد، إذ أن معادلة كيوذر – ريتشاردسون 20 تختص بإيجاد الاتساق الداخلي للاختبارات ذات الاجابات الثنائية فقط (الامام وآخرون، 1990: 167).

وصف اختبار الوعي السياسي بصورة نهائية:

يتكون الاختبار من (19) فقرة لاختبار الوعي السياسي توزعت على (10) مجالات بواقع (2) فقرة لمجال علم العراق، و (2) فقرة لمجال عاصمة العراق، و (2) فقرة لمجال خارطة العراق، و (2) فقرة لمجال الجيش العراقي، و (1) فقرة لمجال العملات النقدية، و (2) فقرة لمجال أثار العراق، و (2) فقرة لمجال أنهار العراق، و (2) فقرة لمجال الحرب، و (2) فقرة لمجال الثروة النفطية، و (2) فقرة لمجال الانتماء، وقد وضعت الباحثة أمام كل فقرة من فقرات الاختبار بديلين هي: (نعم، لا)، وحددت الدرجات بـ (1,0) وان أعلى درجة للمقياس (19)، وأقل درجة للمقياس (0)، وان المتوسط الفرضي (9.5) درجة، ملحق (4).

التطبيق النهائي للأداة:

طبقت الباحثة اختبار الوعي السياسي بصيغته النهائية ملحق (4) في وقت واحد على أفراد عينة البحث الحالي المؤلفة من (200) طفل وطفلة، وحرصت الباحثة على تطبيق المقياس بنفسها.

بعض المؤشرات الإحصائية لاختبار الوعي السياسي:

قامت الباحثة بحساب بعض المؤشرات الإحصائية لاختبار الوعي السياسي بهدف الاستفادة منها عند تطبيق الاختبار وجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7)

المؤشرات الإحصائية لاختبار الوعي السياسي

الوعي السياسي	الخصائص الإحصائية
200	العينة
13.295	المتوسط
3.341	الانحراف المعياري
14.000	الوسيط
16	المنوال
11.164	التباين
0.342	الخطأ المعياري
1.358	الالتواء
1.932	التفرطح
16.00	المدى
2	أقل درجة
18	أعلى درجة
9.5	المتوسط الفرضي

الوسائل الإحصائية المستخدمة

1. استعملت الباحثة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss في إجراءات بناء اختبار الوعي السياسي

الفصل الرابع

عرض النتائج

يتناول الفصل الحالي عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها في ضوء الأهداف التي تم عرضها في الفصل الأول، وتفسيرها في ضوء السياق النظري المعتمد من قبل الباحثة ومناقشتها مع نتائج الدراسات السابقة، ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

هدف البحث: التعرف على الوعي السياسي لدى اطفال الروضة:

أظهرت نتائج البحث الحالي الخاصة بالعينة البالغ عددها (200) طفل وطفلة من اطفال الروضة في مديرية تربية الرصافة الاولى والثانية والثالثة، أن المتوسط الحسابي للدرجات على اختبار الوعي السياسي قد بلغ (13.295) درجة بانحراف معياري (3.341)، في حين بلغ المتوسط الفرضي (9.5) درجة، ودرجة حرية (199)، وعند استعمال الإختبار التائي لعينة واحدة اتضح أن القيمة التائية المحسوبة (16.063) أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,960) عند مستوى دلالة (0.05) حيث تشير هذه النتيجة إلى أن عينة البحث لديهم وعي سياسي، لأن المتوسط الحسابي للعينة أعلى من المتوسط الفرضي للاختبار خلال المقارنة بين الأوساط الحسابية والمتوسط الفرضي والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لإفراد عينة البحث على اختبار الوعي السياسي

العينه	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
200	13.295	3.341	9.5	199	16.063	1,960	0,05

يتبين من ذلك ان متوسط درجات لوعي السياسي لدى اطفال الرياض في عينة البحث الحالي أعلى من الوسط الفرضي وهذا يعني أنهم يمتلكون وعياً سياسياً وهذا بدوره قد أثر على طريقة تفكيرهم في الحياة العامة اذ مكنهم من تمييز المفاهيم السياسية، وهذا قد يعزى الى احتكاكهم مع الافراد في البيئة الداخلية المحيطة بهم (الاسرة) والبيئة الخارجية (المعلمة ، الاقران) و مناهج الروضة، وتتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة (عبد وآخرون، 2017) التي اشارت الى امتلاك عينة البحث للوعي السياسي وهذا يتفق بشكل تكاملي مع نظريتي (جولمان وزاير) (جولمان) (Goleman) يرى ان الوعي السياسي هو احد جوانب الكفاءة الاجتماعية للفرد والتي تتكون من بعدين هما: التعاطف والمهارات الاجتماعية والتي بدورها شكلت الوعي السياسي عند الافراد في مختلف المراحل العمرية كما ان التعاطف والمهارات الاجتماعية هي احدى مجالات الذكاء العاطفي لنظرية جولمان والتي فسر بموجبها الوعي السياسي وعلى هذا الاساس فقد اشار جولمان الى ان لكل شخص خصال تحدد قوة وحدود كل كفاءة ضمن اطار الذكاء العاطفي . في حين يركز زاير أن الوعي السياسي يعد المرتكز الاساسي للوعي بأبعاده المختلفة فهو لا يقتصر على مجرد الاحاطة بالواقع السياسي فحسب بل هو ادراك لمعضلة التنمية التي يظل البعد السياسي من اقوى ابعادها فاذا ما توفرت مقومات الوعي السياسي بصورة صحيحة بين الأفراد من حيث تأثيره في القرارات السياسية ودوره في تشكيل الحكومات وتحويل الرأي العام الى قوة فاعلة يؤثر بدوره على سلوك المجتمع بشكل عام.

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث تستنتج الباحثة ما يأتي:

– إن اطفال الروضة لديهم وعي سياسي، إذ جاءت النتائج بمتوسط حسابي أعلى من المتوسط الفرضي للاختبار.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

– الاهتمام بتوفير الوسائل والتقنيات التي تنمي الوعي السياسي وامتلاكه لدى اطفال الروضة لأهميته في تطوير حياتهم المستقبلية.

– زيادة وعي الكوادر التعليمية الخاصة برياض الاطفال بأهمية الوعي السياسي لدى اطفال الروضة من خلال اقامة دورات تدريبية في مراكز الاعداد والتدريب في مديريات التربية وبتوجيه من وزارة التربية.

– تأهيل المعلمات في تنمية الوعي السياسي تأهيلاً علمياً وتقنياً مستفيدين من البرامج الحديثة المواكبة لمتطلبات العصر.

المقترحات

في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة ما يأتي:

- إجراء دراسة مماثلة على عينات أخرى مثل معلمات رياض الأطفال.
- إجراء دراسة عن الوعي السياسي وعلاقته ببعض المتغيرات التي لم يتناولها البحث الحالي مثل (السلوك الاجتماعي، السلوك الاستقلالي).
- بناء برنامج تدريبي لتنمية الوعي السياسي لدى أطفال الروضة.

المصادر

- حجازي، عبد الحكيم ياسين و الهياجنة، وائل سليم (2016). مفاهيم أساسية في التربية ، دار المعتز للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.
- الحريري، محمد سرور (2016). قواعد التحليل النفسي والمعالجة النفسية والسلوكية، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- سلام، محمد توفيق (2015). التنشئة السياسية وتعزيز قيم الولاء والانتماء عند القائد الصغير، المجموعة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- شحاتة، حسن (2006). التعليم- دعوة الى الحوار في الوطن العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ، مصر.
- صنجور، ذكريات بدر (2021). إدارة الذات وتنمية الذكاء الوجداني لدى معلمي المدارس الثانوية، الآن ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.
- عراقي ، شيرين عباس (2013). " فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لتعليم المفاهيم الاجتماعية لتنمية الوعي السياسي لدى أطفال مرحلة الرياض " السويس ، مصر ، دراسات عربية في التعليم وعلم النفس ، العدد 41، الجزء الأول.
- العوامرة، عبد السلام فهد و الدبايية، بكر عبد العزيز ابراهيم (2018). دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي من وجهة نظر طلبة الجامعة الاردنية، مجلة دراسات العلوم التربوية ، المجلد 45، العدد4، ملحق3.
- الفردي، عبد الله بن علي (2010). الوعي السياسي في الاعلام ، سلسلة المعرفة الاعلامية، الرياض ، المملكة العربية السعودية.
- محمد، اسماعيل حمدي (2004). الاعلام ودوره في الوفاء بحاجات الشباب في مجتمع متغير، دار المعتز للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.
- منظمة اليونسكو (2015). تعليم المواطنة وحقوق الانسان، مطبعة تومي، المغرب.
- نعمان، محمود عبد القادر أحمد (2020). دليل الطالب حول السلام والتعايش السلمي، منظمة الشباب للتنمية والديمقراطية، عمان، الأردن.
- الهياجنة، وائل سليم و ابو جليان، عمر محمد (2014). مقدمة في التربية، دار المعتز للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.
- عراقي، شيرين عباس (2013). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لتعليم المفاهيم الاجتماعية لتنمية الوعي السياسي لدى أطفال مرحلة الرياض، رابطة التربويين العرب ، كلية التربية جامعة السويس، مصر.

References:

- Hijazi, Abdul Hakim Yaseen & Al-Hayajneh, Wael Saleem (2016). Basic Concepts in Education, Al-Mu'taz Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Hariri, Muhammad Suroor (2016). Principles of Psychoanalysis and Behavioral Therapy, Academics for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Salam, Muhammad Tawfiq (2015). Political Socialization and Promoting Loyalty and Belonging in the Young Leader, Arab Group for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt.
- Shehata, Hassan (2006). Education: An Invitation to Dialogue in the Arab World, Egyptian Lebanese House, Cairo, Egypt.
- Sanjour, Dhikrayat Badr (2021). Self-Management and Developing Emotional Intelligence among High School Teachers, Now Publishers and Distributors, Amman, Jordan.
- Iraqi, Shireen Abbas (2013). "Effectiveness of a Program Based on Integrated Activities for Teaching Social Concepts to Develop Political Awareness in Kindergarten Children," Suez, Egypt, Arab Studies in Education and Psychology, Issue 41, Part 1.
- Al-Awamrah, Abdul Salam Fahd & Al-Dabaibah, Bakr Abdul Aziz Ibrahim (2018). "The Role of Social Media Networks in Spreading Political Awareness from the Perspective of University of Jordan Students," Dirasat: Educational Sciences, Volume 45, Issue 4, Supplement 3.
- Al-Fardi, Abdullah bin Ali (2010). Political Awareness in the Media, Media Knowledge Series, Riyadh, Saudi Arabia.
- Muhammad, Ismail Hamdi (2004). Media and Its Role in Meeting the Needs of Youth in a Changing Society, Al-Mu'taz Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- UNESCO (2015). Education for Citizenship and Human Rights, Tumi Press, Morocco.
- Naaman, Mahmoud Abdul Qader Ahmed (2020). Student Guide on Peace and Peaceful Coexistence, Youth Organization for Development and Democracy, Amman, Jordan.
- Al-Hayajneh, Wael Saleem & Abu Jalban, Omar Muhammad (2014). Introduction to Education, Al-Mu'taz Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

- Iraqi, Shireen Abbas (2013). Effectiveness of a Program Based on Integrated Activities for Teaching Social Concepts to Develop Political Awareness in Kindergarten Children, Association of Arab Educators, Faculty of Education, Suez University, Egypt.

Political awareness among kindergarten children

Azhraa Saad Ibrahim Hassan Al-Dulaimi Soudad Mohsen Ali Al-Taani

Diyala Governorate Education Directorate Al-Mustansiriya University / College of Basic Education

Abstract:

The aim of the current research is to identify the political awareness of kindergarten children, as the research sample included (200) male and female kindergarten children in the Baghdad governorate. Political (19) paragraphs divided into ten concepts, namely : (Iraq flag, the capital of Iraq, the map of Iraq, the President of the Republic, the Iraqi army, coins, rivers of Iraq, antiquities of Iraq, elections, war, oil wealth, affiliation). Verification of the validity in two ways: apparent validity, and constructive validity, and the stability was extracted to test political awareness by the (retest) method, and (Vachronbach equation). The researcher reached the following conclusions: - Kindergarten children have political awareness, as the results came with an arithmetic mean higher than the hypothetical mean of the test

In light of the research results, the researcher came up with a set of recommendations, including:

1. Paying attention to providing the means and techniques that develop political awareness among kindergarten children, due to its importance in developing their future lives.
2. Increasing the awareness of kindergarten educational staff of the importance of political awareness among kindergarten children through the establishment of training courses in preparation and training centers in the directorates of education and under the guidance of the Ministry of Education.

Keywords: political awareness, kindergarten children.